المزنةُ المعطاء في مواساة النبي (ﷺ) للنساء

(دراسة موضوعية)

الأستاذ المساعد الدكتور صلاح ناجي عبد الزهرة الأسدي

جامعة المثنـــــى /

كلية التربية للعلوم الإنسانية/

قسم علوم القرآن /

Almzna given in the consolation of the Prophet for women- an objective study

assistant professor

Dr. Salah Naji Abdul Zahra Al-Asadi

Al-Muthanna University

College Basic Education

Department of Quran Sciences

- تاريخ استلام البحث ٢ / ١ / ٢٠٢١م
- تاريخ قبـــول النشر ١٦ / ٦ / ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتناولُ بحثي هذا المواقف التي وآسى بها النبي(ﷺ) المرأة في محنتها وشدتها ، ومنها مواساتُه لمن فقدت الأهل والوطن والزوج وأصبحت في دار ضياع وهوان، ومواساتُهُ لِمن أثقلتها أعباءُ الحياة وكثرة العيال، ومواساتُه لمن ابتليت بالمرض ، ومواساتُهُ لمن ابتليت بفقد الابن وفلذة كبدها ، ومواساتُهُ لمن فقدت أباها وغيرها من المشاكل والمصائب التي تعترض حياة المرأة ، وقد انبرى لها سيد الرجال، وحسِن الخصال، ليضربَ لأمتهِ أروع الأمثال في كفالة الضائع والضال من النساء والأطفال، لتتجلى لنا الإنسانيةُ في أروعِ صورِها، وأبهى حُللِها ، وأرجو من الله العون والسداد ، والهدى والرشاد.

الكلمات المفتاحية/ المزنة المعطاء، مواساة النبي، عمته صفية، حوصلة الصبرِ في صدريهما

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في ثلاث ظلمات ، وركَّب حاله على طبقات ،وجعل في أيامه الفرح والمسرات ، والحزن والابتلاءات ، ليشكر الله في مسراته ، ويتضرَّعُ إليهِ في الشدائد والملمَّات ، والصلاة والسلامُ على صاحب المعجزات الباهرات ، والمآثر الخالدات ، مَن جبرَ الفقير والكسير والمهموم والمعدوم ، وأمر النَّاس بالتراحم والتوادد والتحابب والمواساة ، سيدِنا وقدوتِنا محمد وعلى آله وصحبه أكمل التسليم وأتم الصلوات.

وبعد أردت من خلال بحثي المتواضع هذا أن أُبيِّنَ جانباً من جوانب الجمال في ديننا ألا وهو جانب المواساة ، وتحديداً مواساة النبي الكريم (ﷺ) للنساء في ذلك الزمن الخالد ، مسلطاً ضوء الحقيقة على أرقى ما وُجِدَ من تعامل بشري فيه تكريمٌ وعطفٌ، ورقَّة، ويدٌ حانية ، وجهودٌ متفانية لإسعاد المرأة وتفريج كربتها، لا كما يدَّعي أعداء الإسلامِ أن الإسلام ظَلَمَ المرأةَ وسَلبَ حريتها واختيارها ، فهذه الأمثلة هي غيضٌ من فيض ، وإنما هي نماذج لأمور واقعية حدثت في زمن النبوة ، وقد تضمن هذا البحث أحد عشر موقفاً للنبي (ﷺ) ضربتْ لنا هذهِ المواقف أروع الأمثلة في حُسن مواساتهِ(ﷺ) للنساء ، فالموقف الأول : مواساتُه لمن وقعت في الأسر مثل أم المؤمنين السيدة (صفية(رضي الله عنها) بنت حيي بن أخطب)، و الموقف الثاني ذكرتُ فيه مواساته للمرأة التي توفي ولدها : والموقف الثالث/ مواساته لأسماء بنت عميس (رضي الله عنها) في استشهاد زوجها جعفر الطيار(رضي الله عنه) ، والموقف الرابع /مواساته(ﷺ) لذوات البلاء والمرض من النساء ، والموقف الخامس / مواساتُهُ(ﷺ) للأم التي ابتليت بتربية البنات على الرغم من قلة ذات اليد / أمَّا الموقف السادس/ مواساتُهُ(ﷺ) لسميَّة(رضي الله عنها) . أمُّ عمَّار. في الإضطهاد والتعذيب، والموقف السابع /موساتُه(ﷺ) لعمَّته (صفية (رضي الله عنها) في حُزنهِا على أخيها حمزة(رضي الله عنه) ، و الموقف الثامن / مواساتُهُ(ﷺ) لابنته فاطمة (رضي الله عنها) /في الصبر على موته (ﷺ)، و الموقف التاسع /

مواساته للسيدة فاطمة(ﷺ) على فقرها وحاجتها/ والموقف العاشر /مواساته لأم المؤمنين السيدة أم سلمة (ﷺ) في يتم اطفالها وتأيمها/ و الموقف الحادي عشر /مواساته للمرأة الكادحة في عملها ، كأسماء ذات النطاقين(ﷺ)). وقد أسميتُ بحثي: بـ(المزنة المعطاء في مواساة النبي(ﷺ) للنساء) وأردت من خلال هذا العنوان تشبيه الكرم النبوي بالمزنة وهي القطعة من السَّحاب (١) التي تبشر بالخير والسقيا لما تحمله من عطاء رباني، فهو الرحمة المهداة ،والنعمة المسداة ، الذي يجود بكل ما يملك ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر ، وأردت بـ (مواساة النبي (ﷺ)للنساء) : ما ترجح لي من معانٍ بعد تعريف المواساة لغةً واصطلاحاً :

المبحث الأول / ماهية المواساة

المواساة لغة /

يُقال :(آسيتُ الرَّجُلَ مُوَاسَاةً وَإِسَاءً.))(٢)وأَسيتُ الرجلَ أؤسِّيه تَأْسِيَةً؛ ويقال أيضاً: وسّيْتُه أوسِّيه تأسِيَةَ وتَوْسِيَةً، إذا عزَّيته، وتَأَسَّى الرَّجل تأسَياً، إذا تعزَّى. والاسم الأسْوَة، والجمع الأسى. (٣)، وقال ابن سيده: و((أَسِيتُ عليه أسىً حَزِنْتُ | ورَجُلٌ آسٍ وأَسْيَان وامرأة أَسَيةٌ وأسيانَةٌ والجمع أَسْيَانُون وأَسْيانات وأَسَايَا))(٤) ،و(آسَيْتُه) بنفسي بالمدّ سوَّيتُه ويجوز إبدال الهمزة واوا في لغة اليمن فيقال :(وَاسَيْتُهُ)(٥) .

المواساة اصطلاحا/

قال الجرجاني:((المواساة :أن ينزل غيره منزلة نفسه في النفع له والدفع عنه ، والإيثار : أن يقدم غيره على نفسه فيهما وهو النهاية في الأخوة))(٦)وقال المناوي: في تعريف المواساة : ((المواساة مشاركة نحو الأصدقاء والأقارب فيما بيده من نحو مال))(٧). والذي أميل إليه في معنى المواساة هو الشمول والعموم لكل معنى من معانيها ، كما قال ابن القيم (رحمه الله) في الفوائد :«المواساة للمؤمنين أنواع: مواساة بالمال، ومواساة بالجاه، ومواساة بالبدن والخدمة، ومواساة بالنصيحة والإرشاد، ومواساة بالدعاء، والاستغفار لهم، ومواساة بالتوجع لهم، وعلى

قدر الإيمان تكون هذه المواساة، فكلما ضعف الإيمان ضعفت المواساة، وكلما قوي قويت، وكان رسول الله (ﷺ) أعظم الناس مواساة لأصحابه بذلك كله، فَلأَتبَاعِهِ من المواساة بحسب اتِّبَاعِهِم لَهُ» (٨). والمواساة نوع من التسرية للمهموم والتسلية للمحزون فإن الشخص إذا ابتلي بابتلاء أو مصيبةٍ وشاركه فيه غيره هانت عليه بلواه، وخفَّت عليه مصيبته،كما قالت الخنساء(٩) وهي ترثي أخاها صخراً :

فلولا كثرة الباكين حولي . على إخوانهم لقتلت نفسي

ولا يبكون مثل أخي . ولكن أعزي النفس معهم بالتأسي

ولذلك كثرت المواساة بين النّاسِ في أفراحهم وأحزانهم ، ولقد ضرب نبينا الكريم (ﷺ) المثل الأعلى والنموذج الأسمى والأوفى في ذلك ، ولا عجب فهو الذي وصفه ربه فقال تعالى :

چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ التوبة: ١٢٨

قال علاء الدين الخازن(رحمه الله) في تفسيره لهذهِ الآية : قوله سبحانه وتعالى: ((عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ : أي شديد عليه عنتكم يعني مكروهكم. وقيل: يشق عليه ضلالكم (حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) حريص على إيمانكم وإيصال الخير إليكم ، وقال قتادة: حريص على هدايتكم وأن يهديكم الله (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) يعني أنه (ﷺ) رؤوف بالمطيعين ،رحيم بالمذنبين))(١٠).

ولقد حضَّ نبينا الكريم(ﷺ) جماعة المسلمين على عموم المواساة كما في حديث ابن عمر (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:« المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ ، لا يَظْلِمهُ ، وَلاَ يُسْلمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١١) فهذا الحديث الشريف يدل المؤمنين على مواطن الخير في مواساة إخوانهم، قال ابن بطال :((فيهِ حض على التعاون، وحسن التعاشر، والألفة ، والستر على المؤمن ، وترك التسمع به ، والإشهار لذنوبه ،

وقد قال تعالى : {*وتعانوا على البر والتقوى*}([١٢]) (وهذا حديث شريف يحتوى على كثير من آداب الإسلام ، وفيه أن المجازاة قد تكون فى الآخرة من جنس الطاعة فى الدنيا .))([١٣]) ، فهذهِ مواساة لعموم المسلمين ، أمَّا مواساةً النساء فسنذكر أمثلةً من الواقع النبوي على مواساتِهنَّ بأصدقِ المواساة ، وأرق المشاعر ، وأعذب الأساليب، وأنفع الحلول فمنها

المبحث الثاني / مواقف نبوية في المواساة

١) الموقف الأول/ مواساتُه لمن وقعت في الأسر مثل أم المؤمنين السَّيِّدة صفية(ﷺ) بنت حيي بن أخطب([١٤]):

لا يخفى على كل عاقل ما تحدثه الحروب والأسر من ضرر بليغ في نفوس الناس فكيف بنفسٍ تربَّت في التنعم والدلال ، في بيت من بيوت سادات اليهود من أهل المدينة فهي بنت حيي بن أخطب ، فبإرادة الله وتقديره يتغير

الحال من العزة والمنعة إلى الذل والأسر والضيعة ، فما كان من رسولنا الكريم (ﷺ) إلا أن يولي مثل هذهِ الحالة اهتماما كبيرا وعطفاً نبويا عظيماً ليعوضها عن الذي فقدته فما كان لها إلا أن تسلم وتستجيب لله ورسوله لما وجدته من أثر هذه المواساة العظيمة . أخرج الإمام البخاري (رحمه الله) في صحيحهِ عن أنس بن مالك(ﷺ) قال : ((قدم النبي (ﷺ) خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذُكِرَ له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله (ﷺ) لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله (ﷺ) (آذن من حولك) . فكانت تلك وليمة رسول الله(ﷺ) على صفية . ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله (ﷺ) يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب))([١٥])،ومن جميل مواساة النبي (ﷺ) للسيدة صفية واستلال سخيمة نفسها بتبريره سبب قتالِهِ قومَها حتى رضيت وطابت نفسها ، فقد روى الطبراني في معجمهِ عن ابن عمر(ﷺ) قال:((كان بِعَينَي صفية خضرة فقال لها النبي (ﷺ) ما هذه الخضرة بعينيك ؟ فقالت : قلت لزوجي إني رأيت

فيما يرى النائم قمرا وقع في حجري فلطمني وقال : أتريدين ملك يثرب ؟ قالت : وما كان أبغض إلي من رسول الله قتل أبي وزوجي فما زال يعتذر إلي فقال : يا صفية إن أباك ألَّب علي العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذاك من نفسي)) ([١٦]) .فكذالك تفعل المواساة إذا تسللت إلى سويداء القلوب ملأتها أُنساً وحباً، فقد أكرمها النبي أعظم أكرام أذ جعلها في أعلى مكانة اجتماعية أن تكون زوجةَ نبيٍ هو أكرم الخلقِ على الله ، وجعلها بتفضيل الله لها أُمًا للمؤمنين جميعاً ([١٧])، ويا له من تعامل حسن يعامل بهِ زوجته وكأنَّها أميرة تُفرش الورود تحت أقدامها عندما (يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب) ،فهذهِ دروس عظيمة نستلهم منها حُسن التعامل مع الزوجات وإكرامهن ، والقيام بواجبِهنَّ .

٢) الموقف الثاني /مواساته(ﷺ) للمرأة التي توفي ولدها :

إن تعلُّقَ المرأة بولدها وحبها له لا يوصف بالكلمات ولا تحتويه العبارات ، فكيف إذا فقدته ؟ وهو نور بصرها وثمرة فؤادها ، فمن المعلوم أنَّها يصيبها من الجزع والحزن والضعف ما الله به عليم ، ففي مثل هذه الحالة الحرجة تتجلى مواساة النبي (ﷺ) للمرأة التي فقدت وليدها ليسرِّي عنها وينهاها عن الجزع عليه فإنه قد أفضى إلى خيرٍ ، إلى ربٍ رحيم منان ،أخرج الإمام أحمد (رحمه الله) عَنْ ثَابِتٍ(رضي الله عنه)، قَالَ:((سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ : أَتَعْرِفِينَ فُلَانَةَ ؛فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) مَرَّ بِهَا ، وَهِيَ تَبْكِي عَلَى قَبْرٍ ، فَقَالَ لَهَا : اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ، فَقَالَتْ لَهُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لاَ تُبَالِي بِمُصِيبَتِي ، قَالَ : وَلَمْ تَكُنْ عَرَفَتْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ،فَأَخَذَ بِهَا مِثْلُ الْمَوْتِ، فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّابًا، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكَ. فَقَالَ: إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ)).([١٨])، فالمرأة كانت في حزنٍ شديد حتى أنها لم تدرِ من الذي كان يخاطبها ؟، ثم لو نظرنا إلى حالها بعد أن عرفت أن مخاطبها هو رسول الله (ﷺ) ، أخذها مثل الموت ، وهذا من حسن إسلامها وحبها للنبي الكريم (ﷺ) وإحساسها بالندم والخطأ بحق رسول الله (ﷺ) في مخاطبته بأُسلوب غير لائقٍ ،

فنجد أن نبينا الكريم (ﷺ) لم يؤاخذها بما قالت ، ووجهها التوجيه الأكمل عند التعرض للمصائب وأوصاها بالصبر.

٣)الموقف الثالث/مواساته لأسماء بنت عميس (رضي الله عنها)في استشهاد زوجها جعفر الطيار (رضي الله عنه) : الزوج له مكانة عظيمة في نفس زوجته فهو السند الذي تستند إليه بعد الله ، وهو مصدر الإلهام والقوة للأسرة جميعا ولا يمكن لخبر أو أمرٍ يكون أشدَّ وقعاً على قلب المرأةِ من خبر فقدان زوجها ، الحبيب والمعيل والأب والرحمة ، وهذا ما حدث مع السيدة الجليلة أسماء بنت عميس([١٩])(رضي الله عنها)عند فقدها سيدنا جعفر بن أبي طالب . الطيار(رضي الله عنه)، فخبر استشهاده له وقع عظيم على فؤاد النبي الكريم (ﷺ) فلم يملك إلا أن فاضت عيناه دمعاً وهو يبشر باستشهاد سيدنا جعفر وأن الله قد أبدله بدل يديه جناحان يطير بهما في الجنَّة ، فرغم الألم وقوة المصيبة إلا أنه ذهب لآل جعفر بنفسه(ﷺ) ليبلغهم الخبر بأسلوبه الرحيم ، ويهوِّنُ عليهم مصيبتهم ، ويطمئنهم أن أولاد جعفر أصبحوا في كفالته(ﷺ) ، ويُعلِّمُ الناَّس كيف يفعلوا تجاه أهل المصائب ، وأن يساعدوهم في الطعام وحاجاتهم لا أن يكلفوهم فوق طاقتهم كما في أيامنا هذه : أخرجَ الإمام أبو داود في سننه : ((عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ (ﷺ)«: اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَغَلَهُمْ ».([٢٠])

وروى أبن الأثير في أُسد الغابة عن محمد بن إسحاق قال : عن أم جعفر بنت جعفر بن أبي طالب عن جدتها أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله (ﷺ) وقد عجنت عجينتي وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم ، فقال رسول الله (ﷺ): " ائتيني ببني جعفر " فأتيته بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت : يا رسول الله بأبي وأمي ما يبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال : " نعم أصيبوا هذا اليوم " فقمت أصيح وأجمع النساء ورجع رسول الله (ﷺ) إلى أهله فقال : " لا تغفلوا آل جعفر فإنهم قد شغلوا " ([٢١]) وأورد ابن عبد البر في الاستيعاب : ((قال ابن إسحاق : حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة(رضي الله عنها) : قالت : لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله (ﷺ) الحزن ، وروينا عن

ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : وجدنا ما بين صدر جعفر بن أبي طالب ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح وقد روى أربع وخمسون جراحة والأول أثبت ولما أتى النبي (ﷺ)نعي جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمة رضي الله عنها وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله (ﷺ): " على مثل جعفر فلتبك البواكي "))(٢٢) .

فمن خلال هذه المواساة النبوية الرحيمة نستلهم دروساً عظيمةً في مواساة الثكالى من النساء، أولاً: تخفيف وقعة الخبر وصدمته بإسلوب جميل ، ثانياً : احتضان الأطفال وشمهم وتقبيلهم يعطي قدرا كبيرا من الاطمئنان للأم وللأطفال، ثالثاً : تحفيز الناس لمساعدتهم وصنع الطعام لهم يعزز شعور المشاركة في المصاب وتخفيف العبئ الجسدي والمادي عن أهل المصيبة .

٤)الموقف الرابع /مواساته (ﷺ) لذوات البلاء والمرض من النساء ومن ذلك : مواساته للمرأة السوداء التي تصرع /البلاء أمر محتوم لابد للمسلم أن ينال نصيبه منهُ كما في قولهِ تبارك وتعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ

لذا فإنَّ المرض والعلل الجسدية نوع من أنواع البلاء فإذا صبر المسلم واحتسب الأجر عند الله آتاه الله أجراً عظيما وتركه يمشي على الأرض وليس عليهِ خطيئة (٢٣) ، وكان للنبي (ﷺ) وقفةً مع أهل البلاء وخاصة النساء ، فالمرأة تحتاج إلى رعاية نفسية فضلاً عن العناية الصحية لتستطيع أن تقف أمام المرض وتصبر على آلامه وأوجاعه فمن ذلك : ما أخرجهُ الإمام مسلم في صحيحه عن عَطَاءُ بْنُ أَبِى رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِى ابْنُ عَبَّاسٍ(رضي الله عنه) : ((أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى. قَالَ:هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِىَّ (ﷺ) قَالَتْ إِنِّى أُصْرَعُ وَإِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِى. قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ. قَالَتْ أَصْبِرُ. قَالَتْ فَإِنِّى أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ. فَدَعَا لَهَا.)) . (٢٤) نجد في هذا الحديث عزاءً وتسليةً للمبتلى، الذي طال سقمه وبلاؤه، فقد يطول البلاء بشخص، والله سبحانه وتعالى

يدخر له الأجر،والثواب الجزيل ، فقد وآساها الرسول الكريم(ﷺ) ببشارة الجنة إن صبرت على البلاء ، وأزال همَّها من أن تتكشف أمام الناس عندما تنتابُها نوبة الصرع بأن دعا الله لها أن لا تتكشف ،قال الحافظ بن حجر(رحمه الله) وفيه :

أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله، أنجح وأنفع من العلاج بالعقاقير، وأن تأثير ذلك، وانفعال البدن عنه، أعظم من تأثير الأدوية البدنية، ولكن إنما ينجح بأمرين: أحدهما: من جهة العليل، وهو صدق القصد. والآخر: من جهة المداوي، وهو قوة توجهه، وقوة قلبه، بالتقوى والتوكل على الله، والله أعلم.(٢٥)

٥)الموقف الخامس / مواساتُهُ للأم التي ابتليت بتربية البنات على الرغم من قلة ذات اليد /

تربية البنات أمر عظيم يحتاج إلى صبر وبذل وإنفاق لا يرجو المرء معه نفعاً ولا مكسباً على عكس الولد فهو يأمل ببلوغه أن يعمل ويساعد أمه وأباه ، وقد واسى نبينا الكريم (ﷺ) فقراء المسلمين بكل ما معه من مال وقدرة حتى أنه لم يبق في بيته ما يقري به ضيفه في كثير من المناسبات ومن ذلك : ما أخرجهُ البخاري في صحيحه عن عائشة(رضي الله عنها)، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابنتان لَهَا ، تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْها ولَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبيُّ(ﷺ)عَلَينَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ:((مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هذِهِ البَنَاتِ بِشَيءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ،كُنَّ لَهُ سِتراً مِنَ النَّارِ))(٢٦).فمن خلال هذا الحديث نجد أن النبي الكريم (ﷺ) قد واسى هذه المرأة ضعيفة الحال بالكلمة الطيبة التي تشد من عزيمتها ، وتفرح برزق الله لها من البنات لأنهما سيكونان لها ستراً من النار يوم القيامة ، فما على الأم إلا أن تحسن تربيتهما وتصبر على فقرها ، وهذا الحديث درس بليغٌ لمن يتسخط على رزقه من البنات ، ويتشآئم من مصيرهن ورزقهنَّ ، ورعايتهنَّ ،

وقد ذَكِرَ ذلك في القرآن الكريم : ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ النحل: ٥٨ - ٥٩

النحل:٥٨. ٥٩

وللأسف يوجد في مجتمعنا من يطلِّق زوجته إذا كانت تحمل في بطنها أنثى ، ومنهم من يرمي ابنته في الطرقات وأمام أبواب المساجد كرهاً لها ، ولا يعلم أنَّه فرَّطَ بمن كانت ستراً له من النار.

٦)الموقف السادس/ مواساتُهُ لأُم عمَّار . سميَّة(ﷺ) . وهي تعاني من أذى المشركين

لا يخفى على كل مطلعٍ على السيرة النبوية مدى الضغط الشديد الذي تعرض له أصحاب النبي (ﷺ) من قبل زعماء قريش وقاداتهم لصدِّهم عن دعوتهم وفتنتهم عن دينهم ، إلا أنهم وجدوا رجالاً كأطواد الجبال في شموخهم واعتزازهم بدينهم ، وهالهم ما رأوه من ثبات النساء وقوتهنَّ التي قهرنَ بها صلف المشركين وطغيانهم ، ومن هذه النساء السيدة الشهيدة (سميّة)(رض)، فقد روى البيهقي (رحمه الله) عن ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ((فَحَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنْ آلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ سُمَيَّةَ أُمَّ عَمَّارٍ عَذَّبَهَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَهِيَ تَأْبَى حَتَّى قَتَلُوهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَمُرُّ بِعَمَّارٍ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ، وَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِالْأَبْطَحِ فِي رَمْضَاءِ مَكَّةَ فَيَقُولُ: " صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ)). (٢٧) ، فنبينا الكريم(ﷺ) يألم لما يؤذي أصحابه ويعزُّ عليه أن يراهم يعذبون في رمضاءِ مكة هو كما في قوله تعالى چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ التوبة: ١٢٨

فهذا هو سبيل الدعوة إلى الله فيه المشقة والعذاب والامتحانات التي تصقل جوهر الإنسان وقد عانى رسول الله (ﷺ) من كفار قريش ما عانى من أذى جسدي ونفسي ، فصبر وتحمَّل تحمُّلَ الجبالِ الرواسي ، ولم يكن يملك لأصحابه إلا الدعاء لهم وحثهم على الثبات والصبر فكم هو من منظر قاسي أن يرى سُمية تعذب ولا يملك أن ينقذها من عذابها إلا أنَّه يصبرها بما أوحى الله إليه من الحق فيقول لها : ((صبراً آل ياسر فإنَّ موعِدَكُمُ الجنَّة))، فتتشوَّقُ للقاء الله ويهونُ عليها عذاب الكفَّار لها ، فلم تعطهم كلمةَ كفرٍ واحدةٍ ، وما كان منها إلا أن بصقت بوجه عدو الله مستعليةً على كل قوتهم أبيَّةً صابرة ، حتى نالت شرفَ الشهادةَ في سبيل ربها

سبحانه وتعالى . فهذه الأمثلة التي ذكرناها عن مواساة المصابين عند خاتم النبيين هي غيض من فيض وقطرة من بحر ، وما علينا إلا أن نقتدي بالنبي (ﷺ) في هذا الخلق والأدب الرفيع.

الموقف السابع /مواساته لعمَّته (صفية)(رضي الله عنها) في حزنها على أخيها حمزة (رضي الله عنه)

لا مشهد أقسى على الإنسان من أن يرى عزيزا عليه قد مُزِّق جَسَدُهُ وتقطَّعت أشلاءُهُ ومُثِّلَ بجُثتِهِ أيما تمثيل ، وذلك في ذات الله وحباً للشهادة في سبيلِهِ، ومن حِرص النبي الرحيم على مشاعر السيدة صفية (رضي الله عنها)ورأفته بها ، أن أمر أبنها الزبير(رضي الله عنه) أن يمنعها من مشاهدة هول المنظر وبشاعته ، فلمَّا تكلمت بكلام يدل على الإيمان الراسخ والعقل الواعي واللسان الذاكر الذي لا يتفوه بما يسخط الله ، ولا تفعل ما يفعل النساء اليوم من الجزع والتسخط والعويل ،عند إذٍ ، أذن لها النبي الرحيم (ﷺ)أن ترى أخاها حمزة (رض) ، وذكر البيهقي(رحمه الله) في دلائل النبوة عن محمد ابن إسحاق قال : ((وقد أقبلت فيما بلغني صفية بنت عبد المطلب لتنظر إليه وكان اخاها لأبيها وأمها فقال رسول الله (ﷺ) لابنها الزبير بن العوام(رضي الله عنه) القها فأرجعها لا ترى ما بأخيها فقال لها يا أمه : إن رسول الله(ﷺ) يأمرك أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني أن قد مثل بأخي وذلك في الله ، فما أرضانا بما كان من ذلك لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله فلما جاء الزبير إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره بذلك ، قال : خلِّ سبيلها فأتته فنظرت إليه فصلت عليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر به رسول الله (ﷺ) فدفن)) (٢٨)، فالحديث يدل على رأفة النبي الرؤوف بعمته صفية ورغم الألم وفقد العمِّ حمزة أسد الله وأسد رسوله (رضي الله عنه) إلا أنَّه كان يحرص على أن لا ترى جسد أخيها المجندل بالتراب فهذه المواساة من أعلى درجات المواساة .فيا تُرى أين نحن اليوم من ما يُعرض على وسائل الإعلام من أهوال ،ودمار، وجثث، وأشلاء ،مع قلة الوعي الديني لدى المُشاهد مما يؤدي إلى التأثر البالغ والأذى النفسي ، وقد يصدر عنهُ ما يُسخِط اللهَ قولا أوعملاً ، فإعلامنا العربي والإسلامي يحتاج الى وقفة تأمل واعتبار في عرض ما يجرح مشاعر النَّاس ، ويؤذي نفوسهم ، وعدم الجري وراء ما يُسمى سبقاً صحفياً.

٨) الموقف الثامن / مواساته لابنته فاطمة (ﷺ) في الصبر على موته(ﷺ)

السيدة الزاكية فاطمة الزهراء(ﷺ) كان لها مكانة عظيمة في قلب النبي(ﷺ) فكان يستقبلها مُرحِّباً بها إذا أتت إليه مقبِّلاً جبهتها ويجلسها مكانه وهي تفعل كذالك إذا قدم عليها ، ولم يبق له من خديجة(ﷺ) من الأولاد والبنات غيرها ، فكلهُم ماتوا بحياة النبي (ﷺ) فهي السيدة العاقلة ابنة النبي وزوجة بطل الإسلام علي بن أبي طالب (ﷺ) فلا يليق بمكانتها كسيدة نساء العالمينَ أن تتصرف كالنساء وتظهر الجزع وقلة الصبر على فقد أبيها حاشاها ،فقد روى الإمام أحمد في مسنده : عَنْ عَائِشَةَ(ﷺ) قَالَتْ : ((لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ : أَمَّا حَيْثُ بَكَيْتُ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ)) (٢٩)، فمن خلال هذا الحديث نجد أن مواساة النبي لابنته كي تستعد لما هو آتٍ فإنَّ أعظمَ خَطبٍ وأكبرَ مصيبةٍ بليت بها هذه الأمة هي مصيبةُ فقدِ نبيِّها (ﷺ) ، وكان أسلوباً أبوياً نبوياً عطوفاً، لم يجعل الحزن ليمكثَ في قلب سيدتنا الزهراء (ﷺ) حتى بدده بوحيٍ من الله أن هذا الفِراق لن يدوم ، وأن اللقاء مع الأحبة بين يدي الحي القيوم ، فكانت ضحكاتها تدلُّ على شوقٍ للقاء الله وأن هذه الدنيا فانية زائلة وأن الآخرة خيرٌ للمؤمنينَ من الأولى ، فأين نحن اليومَ من هذا التوجيه النبوي ، فبعض الرجال يوصي أهله بكثرة البكاء عليه وإقامةَ المآتم ،بل قد يخصص مالاً لذلك، بدلاً من أن يبث فيهم روح الصبر والاستعداد لتقبل المصيبة بالرضى والتسليم لأمر الله.

٩)الموقف التاسع / مواساتُهُ(ﷺ) لفاطمة(ﷺ) على فقرها وحاجتها/

إنَّ حياة الزهد والكفاف كانت طابعاً سائداً آنذاك ، فلا تجد غرابةً في قيام المرأة بكل مسؤوليات البيت لوحدها فكان حال سيدتنا الزهراء لا يختلف كثيراً عن حال النسوة في المجتمع الإسلامي اللواتي يعانين من شظف العيش وصعوبة العمل وهي الصابرة الذاكرة العابدة من غير اعتراضٍ ولا ملل ، لكن قسوة العمل تحتاج إلى من يعينها عليه فجآءت إلى أبيها يوماً لعلها تجد عنده ما ينفعها ويعينها ،فقد روى البخاري(رحمه الله)حديث سيدنا عَلِيٍّ(ﷺ):((أَنَّ فَاطِمَةَ،

عَلَيْهَا السَّلاَمُ، شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَا فَأَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ (ﷺ) ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ (ﷺ)، إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْتُ لأَقُومَ، فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: أَلاَ أُعلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَان أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَتَسَبِّحَان ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدَان ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكمَا مِنْ خَادِمٍ)) (٣٠)، ما أعظمَ تلك المواساة ، وما أحنَّها من لمسة عطفٍ وحنانٍ واهتمامٍ بالغٍ بمعاناةِ ابنتهِ وفقر عيشِها ، فلم يرسل إليها أحداً بل جاء بذاته الشريفة وجلس بين النورين علي وفاطمة(ﷺ) ، وأعطاهما زاداً من أزواد الآخرة ، تكبيراً وتسبيحاً وتحميداً ، بعددٍ مخصوص لا يعلم سرَّ هذه الوصفة إلا الله العليم الخبير ، لتنشطَ عندهما بواعثَ الإيمان ، وتزدادَ حوصلة الصبرِ في صدريهما اتساعاً ، فلا غنيٍ يُطغيهما ولا فقراً يُنسيهما ، ويبقى رضا الخالق الجليل أسمى أمانيهما .

١٠)الموقف العاشر /مواساته(ﷺ) لأم سلمة (٣١)(ﷺ) في يتم اطفالها وتأيمها/

ما أصعب على المرأة وما أشد محنتها عندما يجتمع عليها استشهاد زوجها وكفالة أطفالها ، فيقع على عاتقها وهي الضعيفة الرقيقة الثقل الأعظم والهمَ الأكبر ، ففي مثل هذا الموقف قد مرَّت السيدة أم المؤمنين أم سلمة (ﷺ) عندما استشهد زوجها أبو سلمة (ﷺ) ، فلم يكن منها وهي المرأة الصابرة المؤمنة المحتسبة إلا أن تردد كلمات النبي الذي لا ينطق عن الهوى في شأن من أصيب بمصيبة ، فجاءها الفرج من الله كما في هذه الرواية ، أخرج الإمام الحاكم في مستدركهِ: ((عن أم سلمة (ﷺ)عنها قالت : قال رسول الله (ﷺ) : إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها و كنت إذا أردت أن أقول و أبدلني بها خيرا منها قلت:ومن خير من أبي سلمة فلم أزل حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، و خطبها عمر فردته ، فبعث إليها النبي (ﷺ) ليخطبها فقالت: مرحبا برسول الله (ﷺ)و برسوله ،اقرأ رسول الله (ﷺ) السلام و أخبره أني امرأة مُصبية غيَرى و أنه ليس أحد من أوليائي شاهد ؟ فبعث إليها رسول الله (ﷺ) أما قولك أني مصبية

فإن الله سيكفيك صبيانك ، و أما قولك إني غيرى ، فسأدعو الله أن يذهب غيرتك و أما الأولياء فليس أحد منهم شاهد و لا غائب إلا سيرضاني فقالت لابنها : قم يا عمر فزوج رسول الله(ﷺ) فزوجها إياه و قال لها : لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة جرتين و رحاتين ووسادة من أدم حشوها ليف.....)) (٣٢)

ففي هذا الحديث نرى مواساة النبي الأكرم لأم اليتامى وزوجة الشهيد متمثلةً بعدة خطوات ، منها أولاً : طمأنتها على أولادها بأن الله سيتكفلهم والله لا يضيع عباده سبحانه ، والخطوة الثانية : دعاء النبي لأم سلمة أن يذهب الله عنها الغيرة لأنها سببٌ في الشقاق بين الأزواج ، والخطوة الثالثة : أخبارها برضا أوليائها في زواجها من رسول الله(ﷺ) وهذا أمر مهم فكثير من النساء اليوم اللاتي يفقدن أزواجهن يتحرجنَ من الزواج ثانيةً بسبب موافقة أوليائهن، والخطوة الرابعة : تقديم المهر لها كأي عروسٍ تُزفُ إلى عريسها وهذا يشعرها بمكانتها وأنها ليست أقلَّ شأناً من نساء عصرها بسبب تأيمها من زوجها .

١١) الموقف الحادي عشر /مواساته(ﷺ) للمرأة الكادحة في عملها بالتوقف لإردافها وحملها على الدابة كأسماء ذات النطاقين(٣٣)(رضي الله عنها)

لقد كانت الحياة في ذلك العصر المجيد تتسم بالبساطة والمثابرة لتوفير أبسط مقاومات الحياة، فالماء يُحمل في القرب على عواتق النساء، والخبز لا يُنال حتى يُطحن ويُعجن ويُخبز، والدآبة تحتاج من الرعاية والعلف الشيئ الكثير، بالإضافة إلى الأعباء الأسرية والمنزلية الأخرى،التي تستهلك حياة المرأة،على الرغم من ذلك تبقى المرأة مراقبة لله في بيتها وزوجها وحسن تبعلها له،وتراها راهبةً في محراب تعبدها ذاكرة لله مؤدِّيةً لفرائضهِ وشرعه ، ومن أولئك الصحابيات السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وزوجة حواري رسول الله (ﷺ) الزبير بن العوام(رضي الله عنه) فقد روى الإمام البخاري :((عن أسماء بنت أبي بكر(رضي الله عنها) قالت : تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شي غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة

صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله (ﷺ) على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ ،فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله (ﷺ) ومعه نفر من الأنصار ،فدعاني ثم قال (إخ إخ) . ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله (ﷺ) أني قد استحييت فمضى ، فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله (ﷺ)وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال : والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك خادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني)) ([٣٤])، فهذه المواساة الصادقة واللمسة الحانية من النبي الرؤوف الرحيم ، الذي لم يترك امرأةً تحملُ فوق رأسها علفاً للفرس وتسير مسافة طويلة تعادل ٥كم ، حتى أعياها الطريق، فتوقف النبي الرحيم (ﷺ) ليحملها معه، لكنها استحت ان تركب مع رسول الله(ﷺ)، ومعه رجال ، فأحسَّ النبي الكريم بما تشعر به من الحياء، فتركها وذهب .

الخـاتمـة

الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه مع كثرة أفضاله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة موحد صادق في مقاله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي أوتي جوامع الكلم ومحاسن السنن ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله و أصحابه.وبعد ،

من خلال هذه الرحلة المباركة في بحر المواساة النبوية والرحمة الإلاهية فلا بد لسفينة الباحث أن ترسو عند رصيف النتائج لتلخيص ما مرَّ بنا من مواقف نبوية لا يرتوي شاربها ولا يمل

مغترفها لكثرة فائدتها ومنفعتها لهذهِ الأمة ، ولغيرها من الأمم إذا استقت من نفس سلسبيلنا وسارت على خطى نبينا الكريم ونهلت من منهجه المستقيم(ﷺ)

النتائج /

١) المواساة خلق كريم من أخلاق المؤمنين ، وخصلة من خصال رسولنا الأعظم (ﷺ) .

٢) كثرة النكبات والحروب أذهلت المجتمع عن التفكير بحاجات المرأة وتوفير متطلباتها، وعلى الأخص من ليس لها أحد من ذي رحمها .فحاجة المجتمع إلى إعادة التفكير بمواساة المرأة وأعانتها وفق منظار إسلامي أمر لابد منه .

٣) إنَّ للمواساة أثراً طيباً في نفوس الناس تنشر المحبة والسكينة ، وتقلع جذور البغضاء والكراهية .

٤) إنَّ للمرأة في الإسلام مكانة مرموقة ، تشارك الرجل في مصاعب الحياة ، وتصنع الأبطال، لا مغلوبة ولا مقهورة بل معززة مطاعة لا يقال لها من قِبل الأبنِ أُفٍّ ولا تُنهر ،ولا تُقبَّحُ من قبِل الزوج ولا تضرب ولا تُقهر ، ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهنَّ إلا لئيم .

هوامش البحث

[١] . قال الراغب الأصفهاني:((مزن : المزن السحاب المضئ والقطعة منه مزنة ، قال تعالى{ أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون سورة الواقعة/ آية:(٦٩) } ، ويقال للهلال الذي يظهر من خلال السحاب ابن مزنة ، وفلان يتمزن أي يتسخى ويتشبه بالمزن ، ومزنت فلانا شبهته بالمزن)) المفردات في غريب القرآن /لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ت: ٥٠٢هـ حققه: محمد سيد كيلاني الناشر دار المعرفة ص(٤٦٧)، وقال ابو السعادات:((المُزْنِ:وهو الغَيْمُ والسَّحَابُ واحدته :مُزْنَةٌ .وقيل:هي السَّحابَةُ

البَيْضَاءُ))النهاية في غريب الحديث والأثر:لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري: ت: ٦٠٦هـ : المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م حققه : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي(٤ /٦٩٣)

[٢] . التقفية في اللغة :لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، (ت: ٢٨٤ هـ) حققه: د. خليل إبراهيم العطية : الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي (١٤) – مطبعة العاني – بغداد : ١٩٧٦ م ص(٧٨)

[٣] . جمهرة اللغة المؤلف : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ت: ٣٢١هـ ، حققه رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين . بيروت ،ط١، ١٩٨٧م (١/ ٢٣٨)

[٤] .المحكم والمحيط الأعظم:لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ حققه:عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م بيروت (٨/ ٦٣٠)،وينظر المخصص ـ لابن سيده:لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ط١، حققه: خليل إبراهم جفال(٤/٨٨)

[٥] .المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي،ت:٧٧٠هـ:المكتبة العلمية– بيروت(١/١٥)

[٦] . التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ت: ٨١٦هـ : دار الكتاب العربي – بيروت ط١ ، ١٤٠٥ حققه : إبراهيم الأبياري ص(٣٠٤)، رقم (١٥١٩)

[٧] . التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت: ١٠٣١هـ : دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ط١ ، ١٤١٠ حققه : د. محمد رضوان الداية ص: ٦٨٣

[٨] . الفوائد:لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية:دار الكتب العلمية– بيروت ط٢، ١٣٩٣ – ١٩٧٣، ص:(١٧١)

[٩] .: أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء / ضبطه وجمع رواياته وشرحها : الأب لويس شيخو اليسوعي/ بيروت . لبنان، المطبعة الكاثوليكية (١٨٩٦) ص١٥٢. ١٥٣

[١٠] . لباب التأويل في معاني التنزيل :لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي ، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) صححه: محمد علي شاهين : دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٥ هـ (٢ / ٤٢٥)

[١١] . أخرجه : البخاري ١١/٨، رقم (٦٠١١) ، ومسلم ٢٠/٨ (٢٥٨٦) ، رقم(٦٦) .

[١٢] . سورة المائدة / آية (٢)

[١٣] . شرح صحيح البخارى : لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي : مكتبة الرشد – السعودية / الرياض – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ،ط:٢ ،حققه : أبو تميم ياسر بن إبراهيم (٦ /٥٧٢)

[١٤] . السيدة صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنة بن ثعلبة ويقال عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج النضيرية أم المؤمنين من بنات هارون بن عمران أخي موسى بن عمران عليهما السلام وأمها برة بنت سموءل سباها رسول الله (ﷺ) عام خيبر في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها روت عن النبي(ﷺ) روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومولاها يزيد بن معتب وبن أخيها، قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة علي سنة ست وثلاثين روى لها الجماعة ، يُنظر:تهذيب الكمال:لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي:مؤسسة الرسالة– بيروت ط١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠حققه:د. بشارعواد معروف، باب الصاد(٣٥/ ٢١٠)،رقم (٧٨٧٣)

[١٥] . الجامع الصحيح المختصر:لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي:دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ط٣ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ حققه : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق:(٢ / ٧٧٨)، رقم (٢١٢٠)

شرح الفاظ الحديث: (عروسا) اسم للمرأة إذا دخل زوجها بها وكذلك يقال للرجل عروس.(فاصطفاها) أخذها صفيا والصفي سهم رسول الله (ﷺ) من المغنم كان يأخذه من الأصل قبل قسمة الغنائم جارية كان أم غيرها .(سد الروحاء) موضع قريب من المدينة . (حلت) طهرت من حيضتها . (فبنى بها) دخل بها والبناء الدخول بالزوجة والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج بإمرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله . (حيسا) خليطا من التمر والأقط والسمن ويقال من التمر والسويق أو التمر والسمن.(نطع) جلود مدبوغة يجمع بعضها إلى بعض وتفرش.(آذن من حولك) أعلمهم ليحضروا وليمة العرس .(يحوي) يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه .(بعباءة) نوع من الأكسية] الجامع الصحيح المختصر:لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ط٣ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ حققه : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق:(٢ / ٧٧٨)، رقم (٢١٢٠)

[١٦] . المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: مكتبة العلوم والحكم – الموصل ط٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، حققه : حمدي بن عبد المجيد السلفي (٢٤/ ٦٧) ، رقم (١٧٧)، قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي : دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ (٩/ ٤٠٤)، رقم (١٥٣٧٣)

[١٧] . قال تعالى :{ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦) } سورة الأحزاب : آية (٦)

[١٨] . .أخرجه أحمد ٣/١٣٠(١٢٣٤٢) و "البُخَارِي " ٢/٩٣(١٢٥٢) و "مسلم ٣/٤٠(٢٠٩٤) .

[١٩] . أسماء بنت عميس (ﷺ) بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي: صحابية، كان لها شأن. أسلمت قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم بمكة، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له عبد الله ومحمدا وعوفا، ثم قتل عنها جعفر شهيدا في وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمدا ابن أبي بكر، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعونا. وماتت بعد علي. وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين) يُنظر تهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، ت:٧٤٢هـ : مؤسسة الرسالة – بيروت ط١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ حققه :د. بشار عواد معروف (٣٥ / ١٢٦) تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، مطبعة دار المعارف ، الهند ط١ ، ١٣٢٦هـ (١٢ / ٣٤٩)، رقم (٨٨٨٥ – خ) ، طبقات ابن سعد ٨(: ٢٠٥) ، الأعلام – خيرالدين الزركلي (١/ ٣٠٦)

[٢٠] . سنن أبي داود:لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني:دار الكتاب العربي . بيروت، باب صَنْعَةِ الطَّعَامِ لأَهْلِ الْمَيِّتِ(٣/ ١٦٤) ، رقم (٣١٣٤) ، قال المحقق الألباني : حديث حسن

[٢١] . أسد الغابة في معرفة الصحابة/لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، عز الدين بن الأثير الجزري ، ت: ٦٣٠هـ ، حققه : علي محمد عوض + عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ،ط١ ،١٤١٥هـ .١٩٩٤م(١/ ٥٤١)

[٢٢] . الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت: ٤٦٣هـ، حققه : علي محمد البجاوي، دار الجيل . بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م، باب جعفر، (٢٤٣/١)

[٢٣] . عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : (سألت رسول الله (ﷺ) من أشد الناس بلاء قال النبيون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان صلب الدين أشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما تبرح البلايا على العبد حتى تدعه يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة) ، سنن البيهقي الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤ حققه : محمد عبد القادر عطا،باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات،(٣ /٣٧٢) ، رقم (٦٣٢٦)

[٢٤] . الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت ، باب باب ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا. ١٦/٨(٦٧٣٦)

[٢٥] . فتح الباري شرح صحيح البخاري:لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩(١١٥/١٠)

[٢٦] . أخرجه : البخاري ١٦٨/٣ (٢٤٤٢) ، ومسلم ١٨/٨ (٢٥٨٠) .

[٢٧] . شعب الإيمان ، للبيهقي. شعب الإيمان :لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي ، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، السادس عشر من شعب الإيمان و هو باب في شح المرء بدينه . حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر. (١٧٢/٣) ، رقم (١٥١٥)، وينظر المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري : دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١ ، ١٤١١ - ١٩٩٠، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، سكت عنه الذهبي في التلخيص (٣ / ٤٣٢)، رقم (٥٦٤٦)

[٢٨] . دلائل النبوة / لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ت: ٣٠١هـ، حققه عامر حسين صبري، دار حراء . مكة المكرمة ،ط١ ، ١٤٠٦هـ ، باب ما جرى بعد انقضاء الحرب وذهاب المشركين في أمر القتال(٣ / ٢٨٦)

وينظر. تاريخ الأمم والملوك:لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري: دار الكتب العلمية - بيروت ط١ ، ١٤٠٧ غزوة أحد(٢ / ٧٢)، السيرة النبوية لابن هشام / لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد ت: ٢١٣هـ حققه/ طه عبد الرءوف سعد ، دار الجيل . ١٤١١هـ بيروت (٤/ ٤٧)، وينظر البداية والنهاية/ لأبن كثير (٤٧/٤)، وينظر مسند البزار/ لأبي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو البَصْرِيُّ ، ت:٢٩٢هـ (١ / ١٧٩)

[٢٩] . مسند الإمام أحمد بن حنبل :لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني : مؤسسة قرطبة - القاهرة ، علق على أحاديثه شعيب الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين ، (٦/ ٢٨٢)، رقم (٢٦٤٥٧)

[٣٠] . الجامع الصحيح المختصر:لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت ط٣ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ حققه: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة- جامعة دمشق، كتاب فضائل أصحاب النبي (ﷺ) : باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي (١٣٥٨/٣)، رقم (٣٥٠٢)

[٣١] . ام سلمة زوج النبي(ﷺ) ، روت عن النبي (ﷺ)، اسمها هند بنت ابى امية بن المغيرة بن عبد شمس بن عمر بن مخزوم، واسم ابيها سهيل زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عامر

بن ربيعة .يُنظر،الجرح والتعديل / لأبي حاتم (٩/ ٤٦٤)، رقم (٢٣٧٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت: ٤٦٣هـ ، ص٦٢٢، الطبقات الكبرى :لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري: دار صادر – بيروت (٨ / ٨٧)

[٣٢] . المستدرك على الصحيحين :لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠ حققه : مصطفى عبد القادر عطا، قال الذهبي : هذا حديث صحيح الإسناد (٤ / ١٨) ، رقم (٦٧٥٩)

[٣٣] . أسماء بنت أبي بكر الصديق صحابية روى عنها ابناها عبد الله وعروة وابن عباس وجماعة أمها قيلة ويقال قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام وكان إسلامها قديما بمكة وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير فوضعته بقباء . بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودفنه إلا ليالي وكانت قد ذهب بصرها وكانت تسمى ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي(ﷺ) سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعسر عليها ما تشدها به فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت النصف الثاني فسماها رسول الله (ﷺ) ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره وقال الزبير في هذا الخبر إن رسول الله (ﷺ) قال لها : " أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة " . فقيل لها ذات النطاقين ، يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب /ليوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت: ٤٦٣هـ ، ص٥٧٤ ، ويُنظر إسعاف المبطأ برجال الموطأ :لأبي الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م ، (باب النساء)ص٣٤

[٣٤] . الجامع الصحيح المختصر : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م حققه وعلق عليه : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق ، باب الغيرة (٥ / ٢٠٠٢) ، رقم (٤٩٢٦)(مملوك) من عبد أو أمة . (ناضح) بعير يستقى عليه . (أخرز) من الخرز وهو خياطة الخلود ونحوها . (غربة) الدلو الكبير . (سياسة الفرس) ترويضها وتدريبها]

فهرس المصادر والمراجع /

القرآن الكريم

١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمري القرطبي ت: ٤٦٣هـ ، حققه محمد علي البجاوي ، دار الجيل ـ بيروت ط١ ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة/لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، عز الدين بن الأثير الجزري ، ت: ٦٣٠هـ ، حققه : علي محمد عوض + عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ،ط١ ،١٤١٥هـ ـ١٩٩٤م

٣) إسعاف المبطأ برجال الموطأ :لأبي الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ، ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩م
٤) الأعلام / خيرالدين الزركلي ، ط٦ ،١٩٨٤ م/ دار العلم للملايين ، بيروت لبنان
٥) أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء / ضبطه وجمع رواياته وشرحها : الأب لويس شيخو اليسوعي / بيروت ـ لبنان ، المطبعة الكاثوليكية
٦) البداية والنهاية/ لابن كثير اسماعيل بن عمر بن كثير ، مكتبة المعارف ـ بيروت ١٤١٠هـ ـ١٩٩٠م
٧) التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ت: ٨١٦هـ : دار الكتاب العربي ـ بيروت ط١ ، ١٤٠٥ حققه : إبراهيم الأبياري
٨) التقفية في اللغة :لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، (ت: ٢٨٤ هـ) حققه: د. خليل إبراهيم العطية : الجمهورية العراقية ـ وزارة الأوقاف ـ إحياء التراث الإسلامي (١٤) ـ مطبعة العاني ـ بغداد : ١٩٧٦ تاريخ الأمم والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري : دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ ، ١٤٠٧ غزوة أحد(السيرة النبوية لابن هشام / لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، ت: ١٨٣هـ، دار الصحابة للتراث ـ طنطا
٩) تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ، مطبعة دار المعارف ، الهند ط١ ، ١٣٢٦هـ
١٠) تهذيب الكمال: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، ت:٧٤٢هـ : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط١ ، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ حققه :د. بشار عواد معروف
١١) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت: ١٠٣١هـ : دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ـ بيروت ، دمشق ط١ ، ١٤١٠ حققه : د. محمد رضوان الداية
١٢) الجامع الصحيح المختصر:لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي : دار ابن كثير ، اليمامة ـ بيروت ط٣ ، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧ حققه: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة- جامعة دمشق،
١٣) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت
١٤) الجرح والتعديل / لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أدريس الرازي بن أبي حاتم ت: ٣٢٧هـ، ط١ ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيد آباد الهند ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٢٧١هـ ـ ١٩٥٢م
١٥) جمهرة اللغة المؤلف : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، ت: ٣٢١هـ ، حققه رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ـ بيروت ،ط١، ١٩٨٧م
١٦) دلائل النبوة / لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ت: ٣٠١هـ، حققه عامر حسين صبري، دار حراء ـ مكة المكرمة ،ط١ ، ١٤٠٦هـ ،
١٧) سنن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: دار الكتاب العربي ـ بيروت
١٨) سنن البيهقي الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي: مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة ، ١٤١٤ ـ ١٩٩٤ حققه : محمد عبد القادر عطا،باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات
١٩) شرح صحيح البخارى : لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي : مكتبة الرشد ـ السعودية / الرياض ـ ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ،ط:٢ ،حققه : أبو تميم ياسر بن إبراهيم
٢٠) شعب الإيمان :لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار أحمد الندوي ، صاحب الدار السلفية ببومباي ـ الهند : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط١ ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣م
٢١) الطبقات الكبرى :لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري: دار صادر ــ بيروت

٢٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي: دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ (
٢٣) الفوائد : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبن القيم الجوزية: دار الكتب العلمية - بيروت ط٢ ، ١٣٩٣ – ١٩٧٣
٢٤) لباب التأويل في معاني التنزيل :لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي ، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) صححه: محمد علي شاهين : دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٥ هـ
٢٥) المحكم والمحيط الأعظم:لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨ هـ حققه:عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ٢٠٠٠م بيروت
٢٦) المخصص - لابن سيده:لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ط١، حققه: خليل إبراهم جفال
٢٧) المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري : دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠، حققه: مصطفى عبد القادر عطا
٢٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل :لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني: مؤسسة قرطبة - القاهرة ، علق على أحاديثه شعيب الأرنؤوط
٢٩) مسند البزار/ويعرف بالبحر الزخار لأبي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرو البَصْرِيُّ ، ت:٢٩٢ هـ ، حققه ، محفوظ الرحمن ، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعيً ، ط١ ، مكتبةُ العلوم وَالحكم - المدينة المنورة
٣٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ت: ٧٧٠ هـ:المكتبة العلمية – بيروت
٣١) المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: مكتبة العلوم والحكم - الموصل ط٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، حققه : حمدي بن عبد المجيد السلفي
٣٢) المفردات في غريب القرآن /لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ت: ٥٠٢هـ حققه: محمد سيد كيلاني - دار المعرفة
٣٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري: ت: ٦٠٦هـ : المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م حققه : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

References

The Holy Quran

1) Assimilation in the knowledge of companions / Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr, Al-Nimri Al-Qurtubi d: 463 AH, achieved by Muhammad Ali Al-Bajawi, Dar Al-Jeel - Beirut 1st Edition, 1412 AH - 1992 AD

2) The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions / by Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad Al-Shaybani, Ezz Al-Din Bin Al-Atheer Al-Jazari, T: 630 AH, achieved by: Ali Muhammad Awad + Adel Ahmad Abdul-Mawjid, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st ed.

3) Paramedics for the Muwatta Men: by Abu al-Fadl Abd al-Rahman Ibn Abi Bakr al-Suyuti, The Great Commercial Library - Egypt, 1389 AH - 1969 CE

4) Al-Alam / Khairuddin Al-Zarkali, 6th Edition, 1984 AD / Dar Al-Alam Al-Mali'a, Beirut, Lebanon 5) Anis al-Jelsa in Explaining the Divan of Al-Khansa / Controlled, Collection and Explanation of his Narrations: Father Louis Sheikho Al-Jesuit / Beirut-Lebanon, Catholic Press

6) The Beginning and the End / by Ibn Katheer Ismail bin Omar bin Katheer, Al Maaref Library - Beirut 1410 AH - 1990AD

7) Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali al-Jarjani T: 816 AH: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut i 1, 1405, achieved by: Ibrahim Al-Abyari

8) Al-Tawfiq in language: by Abu Bishr Al-Yaman Bin Abi Al-Yaman Al-Bandeniji, (T: 284 AH). Khalil Ibrahim Al-Attiyah: The Iraqi Republic - Ministry of Endowments - Reviving Islamic Heritage (14) - Al-Ani Printing Press - Baghdad: 1976 History of Nations and Kings: by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Al-Tabari: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut i 1, 1407 Battle of Uhud (The Biography of the Prophet by Ibn Hisham / By Abu Muhammad Abd al-Malik bin Hisham bin Ayyub Al-Hamiri al-Ma'afari, T. 183 AH, Dar al-Sahaba Heritage - Tanta

9) Tahdheeb Al-Tahdheeb by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani, T. 852 AH, Dar al-Ma'arif Press, India 1st Edition, 1326 A.H.

10) Tahdheeb Al-Kamal: by Abu Al-Hajjaj Yusef bin Al-Zaki Abd

Al-Rahman Al-Mazzi, T. 742 AH: Al-Risala Foundation - Beirut 1st Edition, 1400-1980. Bashar Awad Marrof.

11) Detention on the Assignments of Definitions: Muhammad Abdul-Raouf Al-Manawi, T. 1031 AH: House of Contemporary Thought, Dar Al-Fikr - Beirut, Damascus 1st Edition, 1410, achieved by: Dr. Mohammed Radwan Dayeh

12) Al-Jami al-Sahih al-Muqisas: by Abu Abdullah Muhammad Ibn Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi: Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut 3rd Edition, 1407-1987, verified by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha Professor of Hadith and its Sciences at the Faculty of Sharia - Damascus University.

13) Al-Sahih Mosque called Sahih Muslim: by Abu Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi: Dar Al-Jeel Beirut + Dar Al-Horizon Al-Jadeeda – Beirut

14) Al-Jarrah and Al-Ta'idil / by Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Razi bin Abi Hatim T: 327 AH, Edition 1st Edition of the Ottoman Board of Knowledge - Hyderabad India, House of Revival of Arab Heritage - Beirut 1271 AH 1952 AD

15) The Population of Language Author: by Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi, T: 321 AH, verified by Ramzi Munir Baalbaki, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 1st Edition, 1987 AD

16) Evidence of Prophethood / by Abu Bakr Jaafar bin Muhammad bin Al-Hasan bin Al-Mustafadh Al-Fryabi d .: 301 AH, verified by Amer Hussain Sabri, House of Hiraa - Makkah Al-Mukarramah, Edition 1, 1406 AH,

17) Sunan Abi Dawood: by Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani: The Arab Book House – Beirut

18) Sunan Al-Bayhaqi Al-Kubra: by Abu Bakr Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Bayhaqi: Dar Al-Baz Library - Makkah Al-

Mukarramah, 1414-1994, achieved by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, chapter on what every Muslim should feel with patience for all the illnesses and pains that befall him and sorrows because of the penances and degrees

19) Explanation of Sahih al-Bukhari: by Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abd al-Malik bin Battal al-Bakri al-Qurtubi: Al-Rushd Library - Saudi Arabia / Riyadh - 1423 AH - 2003 CE, 2nd :, verified by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim

20) Shaab Al-Iman: by Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojirdi Al-Khurasani, Al-Bayhaqi (d.: 458 AH). India: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh, in cooperation with the Salafist House in Bombay, India, 1st Edition, 1423 AH - 2003 AD

21) The Great Classes: by Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Basri al-Zahri: Dar Sader – Beirut

22) Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari: by Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i: Dar al-Maarifa - Beirut, 1379)

23) Benefits: for Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr Ayyub al-Zari Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut 2nd Edition, 1393-1973

24) To the Chapter on Interpretation in the Meanings of the Revelation: by Abu Al-Hassan Ala Al-Din Ali bin Muhammad bin Omar bin Omar Al-Shehi, known as Al-Khazen (1st Edition: 741 AH)

. 25) The greatest arbitrator and surroundings: by Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Morsi T: 458 A.H. It was verified by: Abd Al-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, 2000 A.D. Beirut

26) Al-Mokhas - by Ibn Sayyidah: by Abu al-Hasan Ali bin Ismail, the Andalusian linguist grammar known as Ibn Sayyidah: House of Revival of Arab Heritage - Beirut - 1417 AH 1996 CE, edited by: Khalil Ibrahim Jafal 27) Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin: by Abu Abdullah

Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi: Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah - Beirut, 1st Edition, 1411-1990, verified by: Mustafa Abdel-Qader Atta

28) The Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad Ibn Hanbal Al-Shaibani: The Cordoba Foundation - Cairo, commented on his hadiths by Shuaib Al-Arna`ut

29) Musnad Al-Bazzar / known as Al-Bahr Al-Zakhkhar by Abu Bakr Ahmad Bin Omar Al-Basri, T: 292 AH, Haqqeh, Mahfouz Al-Rahman, Adel bin Saad, and Sabri Abdul-Khaliq Al-Shafi'i, 1st Edition, Science and Governance Library – Medina

30) The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer by Al-Rafei: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Maqri Al-Fayoumi, Tel .: 770 AH: The Scientific Library – Beirut

31) The Great Dictionary: by Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayyub Al-Tabarani: The Library of Science and Governance - Mosul 2nd Edition, 1404-19

32)Vocabulary in Gharib al-Qur'an / by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad Ibn Al-Mudhaid, known as al-Ragheb Al-Isfahani T: 502 AH.

33) The End in Gharib Al-Hadith and the Impact: by Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari: T .: 606 AH: The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 CE, achieved by: Taher Ahmad Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi

Abstract

Almzna given in the consolation of the Prophet)) for women- an objective study

My research deals with the positions that the Prophet (PBUH) distressed. And condolences to those who lost her father and other problems and calamities that impede the life of women, has been given to the Lord of men, and good qualities, to strike the nation's finest proverbs in ensuring lost and lost of women and children, to be shown to us humanity in its finest form, and the best analyzed, and I hope God help And guidance and Rashad

The key words / the generous benevolence, consolation of the Prophet, his aunt Safiyyah, the fruit of patience in their chest

Number 67

23 safar 1443 AH

30th sp 2021 M